رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد

35 شرح كتاب التوحيد - شرح باب لا يستشفع بالله على خلقه

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ميضل - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - 00:00:35

اما بعد الدرس الماضي يا اخوان كنا او كان الكلام على اه كون المؤلف في باب ما جاء في الاقسام على الله. نعم تفضل يا شيخ محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما جاء في الاقسام على الله عن جد ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول - 00:00:55

صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة. وفي حديث ابو هريرة القائل عابد آآ - 00:01:25

قال ابو هريرة تكلم بكلمة او تكلم جنة او بقت احسنت يا عبد الله بارك الله فيك نعم تفضل يا شيخ محمد. نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في الاقسام - 00:01:45

اه عن جندب ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله الله لفلان فقال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر الا اغفر لفلان. اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث - 00:02:05

ابي هريرة اه ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. نعم. نعم يا اخ محمد آآ من باب ما جاء في الاقسام على الله. معنى الاقسام على الله؟ القصر ان يقسم على شيء - 00:02:25

نعم يقسم على الله عز وجل ان يفعل اولى نعم او لا يفعل. وفي حكم نكتة الاقسام على الله يقسم العلماء الاقسام على الله عز وجل الى اقسام. منها احمد؟ منها ما هو جائز - 00:02:45

منها ما هو جائز. كأن يقسم على امر اخبر الله عنه. مقطوع به. كأن يكون والله لا يغفر الله لمشرك مات على الشرك. وما اشبه ذلك. وهذه ما يكاد الناس - 00:03:05

يقول نعم الثاني ان يقسم على شيء في في مشيئة الله سبحانه وتعالى. او ثقة بالله وحسن ظن به سبحانه وبحمده. يقسم على الله ادافعه الثقة بالله. وحسن ظنه بربه سبحانه وبحمده. فهذا ايضا جائز ويستدل له نعم - 00:03:25

اي نعم قول انس ابن النظر والله لا تكسر سن الربيع اخته لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما القصاص كتاب الله قال تكثر سن الربيع والله لا تكسر سن الربيع. فجاء اهل الجاهلية فعفوا - 00:03:55

قال عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابوه والحديث الاخر المخرج في الصحيح ربا اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. احسنت يا احمد. بقي القسم الثالث يا اخوان. وهو ممنوع - 00:04:15

تفضل يا محمد. ان يقسم على الله متعاليا؟ اي نعم. ان يقسم الى الله. على الله. متعاليا. متعاليا انا معجبا بنفسه متعاليا على غيره محتقرا غيره. وهذه قد بها بعض المنتسبين الى الخير. عندما رجلا مقصرا في امر من الامور - 00:04:35

قد تدفعه الغيرة ان يحلف ان الله عز وجل لا يغفر له كحال هذا الرجل الذي رأى صاحبه على معصية فنهاه ثم نهاه ثم قال والله لا يغفر الله لك - 00:05:05

وهذا النوع من الاقسام محرم. لماذا يا محمد؟ من هشام؟ لما فيه من ايش العشب العجب نعم وايضا والتعجب لما فيه من التعالي

على الخلق والتيئيس من رحمة الله احتقار الناس وما اشبه ذلك. والانسان يا اخوان عندما يرى مبتلى في دينه - 00:05:25
واعظم البلاء ان يبتلى الانسان في دينه ان يصام في دينه. ناس يظنون المصائب مصائب الابدان والاولاد والاموال هذه مصائب لكن اشد منها مصائب القلوب يا اخوان ان يصاب الانسان بقلبه بسبب ذنب خرفه. كما مر بنا يا اخوان في قول الله عز وجل فان - 00:05:55
تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. يعني ان هذا سببه الذنب. ذنوب اقترفوها فادت الى عياذا بالله تماديهم في الاعراض وفي التولي قال تعالى فاعقبه نفاقا في قلوبهم. الى - 00:06:25
يوم يلقونه بما اخلفوا الله وما وعدوه. وبما كانوا يكذبون. والعجب يا اخواني ضرره عظيم وكأن الانسان يلتفت الى نفسه فيما حصل له من خير واستقامة لا يلتفت الى ربه عز وجل. ومر بنا قول شعيب عليه السلام - 00:06:55
ويدعو ويجاهد ويجتهد في دعوت قومه حين يكون ان اريد الا الاصلاح ما استطعت لكنه عاد يلتفت عن نيته الى ماذا؟ الى توفيق ربه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ينيب. ذكر في الدرس الماضي بعض الامور المعينة على التخلص من العجب - 00:07:25
لان العجب دا يا اخوان يبتلى به الانسان ويبتلى به الصالحون في دينهم ولا قوة الا بالله. قد تعجبه اعماله احيانا ويعجب بسببها بنفسه. فما الطريق الذي يخيب من هذا العجب. انا ما اشعر شكر الله عز وجل. كون الانسان يشكر الله عز وجل - 00:07:55
فاذا كان يشكر الله فهو معترف بان ما هو فيه نعمة من الله عز وجل وليس له فيه اي شيء. فمن شكر ربه يا اخوان ما يعجب بنفسه. الثاني نعم الايمان بالقدر ايضا وقد ذكره الله عز وجل بقوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:08:25
فلا يفرح الانسان فرح اشر وبطر وتعالي على الناس. سواء في امور دينه او حتى في امور دنياه او حتى في امور واثر عن بعض السلف ما قال ذكرت الاسم الماضي يا اخوان - 00:08:55
انكسار العاصي خير من صولة المطيع. انكسار العاصي. وهذه مسألة فيتنبه لها يا اخوان كل من يدعو الى الله ومن يأمر بالمعروف او ينهى عن منكر يأمر ويدعو بتواضع بين يديه - 00:09:15
ربه ولهذا ذكر ان طريقة السلف مع العصاة ومع اهل البدع ايضا الانسان اذا رآهم يسأل الله لهم العافية. ويحمد الله اذ عافاه مما ما ابتلاهم به. في دينه يقول الحمد لله الذي عافانا. قلوبنا اصبعين من اصابع الرحمن - 00:09:35
نحمد الله على العافية. ويسأل لاخيه ماذا؟ يسأل لاخيه الهداية. اسأل الله ان يهديه قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقى دنياه واخرته. بل وقال تعالى في الحديث القدسي اني قد غفرت - 00:10:05
واحبطت عملك. هل السيئات تحبط الحسنات المقرر في كتاب الله ان الحسنات يذهبن السيئات كما قال عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات فهل العكس ايضا ان السيئات تذهبن الحسنات؟ هذا الكلام هل يقال على اطلاقه؟ لا - 00:10:25
هذا الكمال على اطلاقه. هو مذهب الخوارج يا اخوان. القائلون بكفر مرتكبي الكبيرة. اذا ارتكب الانسان عندهم كبيرة قضت على كل حسناته. واصبح كافرا مخلدا في النار حلال الدم والمال عياذا بالله - 00:10:55
واما مذهب واهل السنة والجماعة فالسيئات لا تبطل الحسنات باطلاق. لكن نعم هنا من السيئات ما قد تبطل الحسنات وتبطل الحسنة التي قارنتها مثل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. لا تبطلوا صدقاتكم - 00:11:15
المن هو الاذى المقارن لهذه الصدقة ادى الى اي شيء؟ الى بطلانها لكن هل يبطل بقية الاعمال؟ لا. ربنا عز وجل انما ذكر ابطانها للصدقة التي قارنتها. حتى الصدقات الاخر التي لم يكن فيها من ولا اذى لا تبطلها هذه - 00:11:45
ومنها ايضا الرياء لا شك ان الانسان اذا رأى في عمل من الاعمال فان الرياء يحبط العمل الذي نعم الذي قارنه ولا يحبط كل الاعمال. وايضا قوله تعالى نعم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهل بعضكم بعضا. انت - 00:12:05
تحبط اعمالكم. ومعنى ان تحبط يا احمد اي لان لا لان لا تحبط اعمالكم فرفع الصوت حسا على النبي صلى الله عليه وسلم قد يؤدي الى احباط العمل. فكيف برفعه معنى - 00:12:35

برد سنته وانكارها. لا شك هذا خطير. نعم الحمد لله وصلى وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله - 00:12:55

لا يستشفع بالله على خلقه. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك - 00:13:25

فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدرين الله ان شأن الله اعظم - 00:13:45

ومن ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وذكر الحديث رواه ابو داوود. نعم هذا حديث رواه ابو داوود من حديث جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده جبير ابن مطعم رضي الله عنه - 00:14:05

قال جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي الله لنا فاننا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال النبي صلى الله - 00:14:25

ويحك اتدري ما تكون وسبح الله فما زال يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك شأن الله ويحك انه لا يستشفع بالله على احد. شأن الله اعظم من ذلك. ويحك. اتدري - 00:14:45

ان عرشه فوق سماواته لها كذا. وقال باصابعه مثل القب عليه وانه لا يئض به اطية الرحل بالراكب. اخرجه ابو داوود قال الذهبي حسن عنده. عند ابي داود وضعفه جمع من اهل العلم. وان كان الحديث - 00:15:15

ضعيفا بسنده الا ان مناه صحيح. فانه لا يجوز ان يجعل الله تعالى واسطة الى الخلق يستشفع به اليهم. حتى اكرم الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشفاعة يا اخوان مر بنا انها - 00:15:45

اتوسط بالغير لجلب نفع او دفع الضر. والشفاعة بين الخلق لا اشكال فيها. قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة ياكل له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا. وقال صلى الله عليه وسلم وكان - 00:16:05

في الرجل في حاجة فيلتفت الى اصحابه فيقول اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية ما شاء فالشفاعة الخلق الى الخلق اذا كانت شفاعة حسنة مشروعة لا شك - 00:16:35

وفيها فضل وخير. الثاني الشفاعة بالخلق الى الله عز وجل وهذه ايضا جائزة. ومنها طلب الدعاء. طلب الدعاء فعندما يطلب الدعاء من شخص انما تطلب منه ماذا يا اخوان؟ الشفاعة. اذا الدعاء شفاعة ووجه كونه شفاعة يا شيخ ناصر - 00:16:55

ان الداعي ضم نفسه الى الى السائل الذي طلب منه فاصبح شفعا بعد ان كان الطالب واحدة وترا. وفي الحديث من خرجه الصحيح حديث ابن عباس ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون لا يشركون بالله شيئا الا شفاه شفعوا فيه. يعني قبل - 00:17:25

شفاعتهم. وبدت شفاعتهم. لكن العلماء رحمهم الله لا يحبذون ان يكثر من طلب الدعاء من الاخرين. ويعتبرونه من المسألة. والصحابة بايعوا النبي السلام على الا يسألوا احدا احدا شيئا. ولهذا شيخ الاسلام يرى ان الانسان عندما يطلب الدعاء من - 00:17:55

اخيه يستحضر انه يريد نفع اخيه. ذلك؟ بقول الملك له ولك ولك بمثلها. عندما تطلب الدعاء من احد انت تريد ان يدعو لك لا شك وتريد منه ايضا ان ينتفع هو - 00:18:25

هذه الدعوة بدعوة الملك له. والا فالاصل ان طلب الدعاء جائز لكن لا يتوسع فيه يا اخوان. والانسان عندما يدعو ربه تضرعا وخفية ويدعو من قلبه وقد مسته الحاجة فيما دعا اليه لا شك سيكون اكثر الحاحا من اي شخص - 00:18:45

يطلب منه ان يذهب. الله سبحانه وتعالى امر عباده ان يدعوه تضرعا وخفية. واذا تضرع طبعا انسان افي دعائه واخلص في دعائه فان الله سبحانه وتعالى قريب مجيب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه. بل يجيب دعوة الكافر. اذا اخلص في دعوته. الدليل - 00:19:15

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. والاصل وفي جواز طلب الدعاء من الغير قوله صلى الله عليه وسلم في اويس القرني خير التابعين اويس. كان به - 00:19:45

بياض وله ام كان بارا بها اذا جاء فمروه ان يدعو لكم او كما قال صلى الله عليه وسلم. وكان عمر يسأل امداد اليمن اذا جاؤوا عنه

حتى وفد يوما منه الايام فطلب منه عمر ان يدعو له - 00:20:15
وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وقد ذهب الى مكة للعمرة لا تنسى اخي من دعائك لكن الحديث في فيه مقال. وعلى كل حال فالاصل الجواز لكن ما ينبغي للانسان ان يكثر منه - 00:20:45
بل يدعو ربه ولا يجعل بينه وبين ربه يا اخواني واسطة بحال من الاحوال. واذا توسل الى الله فاعظم ما يتوسل به العبد الى مولاه ان يدعوه بماذا؟ باسمائه صفات ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويتوسل اليه ايضا بالاعمال الصالحة - 00:21:05
كما في قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار يتوسل اليه ايضا بايمانه به سبحانه وبحمده ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا - 00:21:35
وقنا عذاب النار. المقصود انه يتوسل الى الله بالتوسل الذي يوصله الى مقصودة وان طلب من احدنا ان يدعو فلا بأس لكن لا ينبغي ان يكثر. واذا طلب يستحضر ما ذكر شيخ الاسلام - 00:21:55
وهو طلب نفع من طلب منه ان يدعو له. الامر الثالث الاستشفاء بالله الى هذا الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان شأن الله اعظم وسبح الله اه وتسبيح الله تنزيه عما لا يليق به وتنزيهه عن مشابهة المخلوق. وكان صلى الله عليه وسلم يسبح - 00:22:15
الله ويكبر الله في الامور العظيمة. سواء كانت مرغوبة بها او غير مرغوب بها. ومر بنا قوله صلى الله عليه وسلم عندما قال الصحابة له اجعل لنا ذات انواط قال الله اكبر انها السنن. ولما قال عليه الصلاة - 00:22:45
السلام الحديث المخرج في الصحيح ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قال الراوي فكبرنا سم قال ثلث اهل الجنة؟ قال فكبرنا. ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين. آآ ثم قال في كل مرة ويحك - 00:23:15
رويح ويحك او ويح هذه كلمة يقول بعض علماء العربية عتقها احيانا للترجي ويح فلان كذا وكذا. وقد يفهم منها ايضا نعم الانكار. كما في هذا الحديث وبين انه لا يستشفع بالله على احد وان شأن الله عز وجل اعظم من ذلك. وان عرشه فوق - 00:23:45
اخواته مثل قبة. وانه ليط به اطيط الرحم. ابي الراكب لكن بعض اهل العلم يقول كل ما ورد في العطيطيط ليس بثابت حينما اثبت حديث. المقصود انه لا يستشفع بالله على احد. تعظيما لله عز وجل. فان قيل - 00:24:15
اخوان فما الجمع بين هذا الحديث وحديث مر بنا؟ حديث ابن عمر من سألكم بالله فاعطوه من سألكم بالله فما الفرق بين رجلين احدهما سأل بالله فيعطى واخر اشفع بالله فينكر عليه. قال اهل العلم السؤال بالله لا يقتضي ان مرتبة المسؤول به - 00:24:35
وهو الله اقل من مرتبة المسؤول ابدا. بل المسؤول به آآ انما سأل السائل به تعظيما لطلبته حيث توسل في الله عز وجل ففيه تعظيم لله عز وجل انه يسأل بعظيم فاذا يعطى حاجته. واما الاستشفاع - 00:25:05
استشفاء بالله عز وجل. فربما يكون بماذا يا اخوان؟ من هو اقل درجة من اشفعي به وهذا ملاحظ. يعني انت تريد الشفاعة في امر من امور الدنيا وتستشفع من هو اقل واقل - 00:25:35
مرتبة من من تطلب الشفاعة او تطلب الحاجة منه. فالاستشفاء قد يكون المستشفع به ادنى وفيه هذا المحظور لهذا انكره النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى انكار - 00:25:55
على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. نعم يسألون النبي حديث - 00:26:25
انس المخرج في الصحيحين في الرجل الذي دخل واستقبل النبي صلى الله عليه وسلم وسأل منه وطلب منه ان يستسقي فرفع وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا الحديث المشهور. فكانوا يطلبون منه الدعاء صلى الله عليه وسلم يطلبون منه - 00:26:55
طلب الدعاء والدعاء يعتبر استشفاعا بالنبي صلى الله عليه وهذا في حياته. اما بعد وفاته فلا يجوز طلب الدعاء منه. فان طلب الدعاء منه يصل الى الشرك الاكبر ولا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم يا شيخ. قوله نستشفع بك على الله. آآ - 00:27:15
ما يتوهم انه قد يكون توسلا بذات النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا لانه قال قبلها قال استسقي لنا. استسقي لنا فهو توصل باي شيء؟ بدعائه. بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. والتوصل بدعاء لا اشكال فيه. واما التوسل بالذات فالعلماء - 00:27:45

يمنعونه لان التوسل بالذات وسيلة الى دعاء الذات. وهذا الذي حصل فالذين تساهلوا في هذا الامر الامر بهم الى ان يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسألوه الحاجات وتفريج الكربات وكتبهم يا اخوان مملوءة بمثل هذه الامور حتى في وقت كنت ذكرت لكم كلاما ذكر - 00:28:05

بعض المؤلفين في كتابه آآ واراد ان يرد فيه على رجل يعني كان ينهى عن هذا فقال له ان شخصا يسبح بالبحر وخشيعا يغرق فقال يا رسول الله سبحان الله. يعني هو - 00:28:35

ينكر عليه ان ان يعني يرى منع هذا الشيء. فقال له هذا الرجل االه مع الله قال طيب لو في رجل واقف على البحر وقال اغثني يا فلان قال هذا حي حاضر قادر. يقول المؤلف مؤلف كتاب في القواعد - 00:28:55

يقول فسقط من عيني. فاقول سبحان الله. كيف يصل الامر بالانسان يقرأ طالب العلم ويقرأ قول ربنا عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعاوا الله. ما يدعون الملائكة ولا ولا عزيرا ولا احدا من الصالحين انما يدعون الله عز وجل. وهؤلاء حتى وهم - 00:29:15

في الضراء يدعونا النبي صلى الله عليه وسلم ويدعونا الصالحين والله المستعان. المقصود ان توسل فبالذات لا شك في جوازه. لكن المحظور التوسل بالذوات. نعم التوسل بذوات الاشخاص ايه اي نعم اذى محظور ولا يجوز ووسيلة - 00:29:45

الى دعائهم من دون الله عز وجل. كان يقول اسألك بفلان. بحق فلان الى اخره. واما التوصل بدعائهم بدعائهم والتوسل بدعائهم يقول ادع لي هذا هو التوسل. هذا حصل من الصحابة بالاستسقاء امر به الصحابة ان يأمر اويسا ان يدعو لهم وما اشبه ذلك - 00:30:15

ما شاء الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد سده طرق الشرك. نعم قال رحمه الله باب ما جاء في حمى حمى التوحيد وسديه طرق شرك - 00:30:45

تذكرون مر بنا باب شبيه بهذا يا اخوان؟ نعم. ما هو؟ باب ما جاء في حماية النبي باب ما جاء في حماية جناب التوبة ما الفرق بين البابين؟ اولا الباب الذي مر بنا او تذكرون في حديث ابي هريرة - 00:31:05

لا تجعلوا بيوتكم قبورا وذا القبر عيدا. حديث علي بن الحسين انه لما رأى رجلا يأتي الى فرجة عند قوم يدعو بها ورد حديثا ايضا لا تتخذوا آآ قبر عيدا ولو تكنقوا الى اخره. قال العلماء ذلك الباب في الوسائل - 00:31:25

للفعلية وهذا الباب في الوسائل القولية. ثم من الترجمة يا اخوان تلحظون الفرق. هنا قال حماية موصفة جنابة. جناب التوحيد. وجناب الشيء وجانب الشيء جزء منه. جزء منه. وهنا قال - 00:31:45

حمى التوحيد وحماه نعم خارج حماه خارج عنه. فهذا الباب قد يكون ابلغ من الباب السابق فيه حماية التوحيد وايضا حماية حمى حمى حمى التوحيد. وسده كل طريق يفضي الى الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:32:05

عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال - 00:32:35

قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد. نعم يقول عبد الله ابن شخير عبد الله بن شخير والد امام من ائمة التابعين من هو - 00:32:55

احسنتم طرف بن عبد الله من الشخير رحمه الله ورضي عنه وعن ابيه. يقول ان طلبت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انت سيدنا فقال السيد الله - 00:33:15

مر بنا يا اخوان الكلام عن لفظ السيد وانه او ان له ثلاثة اطلاقات. الاطلاق الاول يطلق على الزوج. قال تعالى والف يا سيدها لدى الباب الثاني يطلق على كبير القوم. قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدنا. الى سيدكم ابن سعد ابن - 00:33:35

معاذ وثالث المالك يطلق مالك العبد على المولى المولى يقال ان هذا السيد وفلان يعني مالكه. هم قول النبي انت سيدنا من باب التوقير والتعزير لهم صلى الله عليه وسلم. فقال السيد الله - 00:34:05

هذه الكلمة كلمة السيد الله يفهم بها ان السيد من اسماء من اسماء الله عز وجل لكن ورد في السنة ما يدل على اطلاق سيدي على البشر كقوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وقوله في الحسن بن علي - 00:34:35

وكان صغيرا ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. ان ابني هذا سيد. بل قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. نعم. يوم القيامة ولا فخر - 00:35:05

فما الجميع يا اخوان بين هذه الاحاديث؟ اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في اطلاق السيد على البشر فمنعه مالك رحمه الله وحجته نعم يا سيدنا هذا الحديث. واجزه اخرون مستدلين - 00:35:35

بمثلي ما ذكر من الاحاديث. وجمع يا اخواني بين هذا الحديث احاديث الا لا تعارضوا يا اخوان لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة - 00:35:55

في حال من الاحوال لا يمكن ان تتعارض النصوص سواء من الكتاب او السنة على وجه لا يمكن فيه الجمع ولا النسخ ولا الترجيح. واذا حصل اختلاف بين النصوص اول طريق يسلكناه الجمع لماذا كان اول طريق؟ لان فيه لان فيه عمالة - 00:36:15

فان تعذر الجمع فالنسخ اذا توفرت شروطه. فان تعذر النسخ اخذ بماذا اخذ بالراجح منهما. وكلا الحديثين صحيح. حديث السيد والله حديثكم الى سيدكم وهو حديث انا سيد ادم ايضا وفي الصحيحين - 00:36:45

فجمع العلماء رحمهم الله بينهما ان قول النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله انما قاله تواضع وقاله سدا للذريعة وخوفا على الناس ان ليستهويهم الشيطان ويستجريهم فيؤدي بهم الى ماذا يا اخوان؟ المبالغة في هذا الامر - 00:37:15

والى الغلو فيه. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من حلو الغلو مطلقا. وبه خاصة. فقال لا تطروني كما اطرت كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وكان - 00:37:45

اشرف اوصافه صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبودية وبالرسالة. كما سيأتي فيقال اذا لو ان انسانا قال له شخص يا سيدي او سيدنا او سيدنا مشكلة يعني فيها جمع بعد. يعني كان السيد الناس فماذا ينبغي يا احمد ان - 00:38:05

يقول يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسيد الله. لان هذا محرم لا لكن من باب الادب مع الله عز وجل. اذ السيد الله عز وجل. فيقال هذا من باب الادب - 00:38:35

ويغان ايضا اذا خشي منه محظور. كما قال عليه الصلاة والسلام لا السلام عليكم الشيطان. ويقال هذا ايضا المنع منه يقال اذا كان على سبيل المواجهة هذا سبيل ليش؟ المواجهة. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين. لكنه انكره - 00:38:55

لانهم واجهوه اولا به. وتواضعا منه وخوفا عليهم من الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى مجرى الدم. لهذا قال السيد الله. والا فيقال اللهم صلي وسلم على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الانسان في كلامه ويقوله في موعظته في خطبته - 00:39:25

الا في الاشياء المشروعة. والتي تشرع فيها الصلاة عليه بصيغة وردت عنه عليه الصلاة والسلام. فيتقيد بماذا يا اخوان؟ تقيد بهذه الصيغة هذا المنبغي يعني فيما يشرع فيه الصلاة كتشهد مثلا الاذان والاقامة يعني اذا ذكر فيها النبي - 00:39:55

النبي صلى الله عليه وسلم. فالاية زاد فيها في حال الاحوال. وما احسن هدي الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عندما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم سأله بشير ابن سعد والدا ومان رضي الله عنهم اجمعين. قال - 00:40:25

يا رسول الله امرنا ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ ما راحوا يا اخواني ينسجون من عباراتهم وكلامهم وهم كانوا اقذر الناس ان يقولوا احسن الكلمات في تعزير رسول الله وتوقيله وتبجيله عليه الصلاة والسلام - 00:40:45

لكنهم سألوه ماذا يقولون؟ فلما اخبرهم التزموا به وتجد عند كثير من الناس المنتسبين طوائف من البدع صلوات خاصة بهم سنوات خاصة بهم طيب انا الصلوات الثابتة عن محمد صلى الله عليه وسلم الا تكفي؟ وقد اكمل الله - 00:41:05

به الدين واتم به النعمة. ولن يكون كلام احسن ولا اوفى ولا ابلغ من كلامه صلى الله عليه وسلم. ففي المواضع التي يشرع فيها الصلاة على النبي يتقيد فيها بالوارد - 00:41:35

ولن يقول الانسان في الصلاة اللهم صلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. النبي عندما علمهم علمهم الصلاة بهذه الصيغة فلا حاجة الى ان يزاد عليها ولا ان يضاف اليها. لكن في غير المواضع التي - 00:41:55

لم يرد فيها نص بالصلاة عليه يقول الانسان اللهم صلي وسلم على سيدنا ونبينا وحبيبنا ورسولنا. لا بأس. فهو سيد ولد ادم ولا فخر. كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي اشارة يا اخواني الى انه لا ينبغي للانسان - 00:42:15

ان يذعن للمديح. ولا يتوقعه من الناس. ولا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل يمدح رجلا ويلك قطعت عنق صاحبك عنق صاحبك. وقال الا اذا رأيتم المداحين فاحسوا في وجوههم التراب انسان ضعيف يا اخوان. ربما اذا مدح - 00:42:45

تكبر عنده نفسه وتعجبه نفسه ويعجبه عمله فيكون مديحها الشخص سببا لماذا يا اخوان؟ سببا لهلاكه ولا قوة الا بالله. المقصود ان الانسان لا ينبغي ان يحرص على هذا الامر ولو - 00:43:15

فجأة ينبه من يمدح الى عدم المدح او يأتي بكلام يتخلص فيه من هذا المديح. لان الشخص الذي يمدح يا اخوان يعني يبتلي هذا الانسان. والمحفوظ والمعصوم من حفظه الله تعالى - 00:43:45

نعم. احسن الله اليك. اطلاق اللفظ معرفا السيد فلان. هل فيه محكوم؟ وهذا ايضا يعني هو حقيقة هذه الكلمة لها درجات. منها اظافتها الى الجمع سيدنا ومنها ايضا السيد السيد فان الالف واللام تدل على ماذا؟ استغراق واستغراق السيادة - 00:44:15

لكن في مثل محمد صلى الله عليه وسلم نقول سيدنا ولا اشكال في لكن في تخاطب الناس بعضهم مع بعض المواجهة اولا لا تنبغي تأدب مع الله عز وجل ولكن لو قيلت في غيبة الشخص هذا سيد بني فلان كبير بني فلان الى اخره لا بأس بهذا ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه - 00:44:45

الله وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن اذا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله - 00:45:15

ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. نعم. قال في الحديث السابق وافضلنا فظلا واعظمنا طولا الطول هو السعة. في العطاء في القدر - 00:45:35

في المكانة وفي المنزلة. حديث انس هذا ايضا ان اناسا قال النبي صلى الله عليه وسلم انت خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وسيدنا. قال يا ايها الناس قولوا بقولكم في الحديث السابق او بعض في قولكم. يلاحظ انه لم - 00:45:55

لم ينهى ولم يقر عليه الصلاة والسلام. ما نهاهم ولا ايش؟ ولا ولا اقرهم. وانما خشي لكن يفهم من قوله السيد الله ان هذا الامر غير مطلوب. وغير مرغوب فيه - 00:46:15

وانما لم يرغب النبي صلى الله عليه وسلم فيه خوفا عليهم يا اخواني من ان يستهويهم الشيطان. فيترقى بهم في المديح درجة بعد اخرى حتى يصلوا فيه الى ماذا يا اخوان؟ الى الغلو. والذين لم يلاحظوا هذه الامور ولم يخشوا فيها وقعوا فيها - 00:46:35

في محاذير شديدة. وانا الامر بهم يا اخوان الى ان يغلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومر بنا امثلة قال بصري في بردته ما ثمن الدهر يوما فسجرت به يعني من؟ النبي صلى - 00:47:05

الا ونلت جوارا منه لم يضم ولا التمسوا غنى الدارين من يده الا سلمتن دا من خير مستمع. اي ماذا بقي والله تعالى يقول لنبي صلى الله عليه وسلم قل اني لن يجيرني من الله احد - 00:47:25

ولن اجد من دون متعة وهنا يقول ما ما سمني الدهر يوما فسر ويقول ايضا وليس غنى الدارين بيده والله تعالى يقول وان لنا للاخرة وغيره كثير عندما تأتي في قصائدهم تجد العجب العجاب وكأن لم يبقى - 00:47:45

لله سبحانه وتعالى شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم انكر هذه الكلمة وهي كلمة سيدنا. مع انها فهو سيد ولد ادم ولا اشكال. ومع ذلك ومع ذلك انكرها اولا اضعا منه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في تتمة الحديث اللي عندك يا شيخ ناصر بقولكم او بعد قولكم اي نعم ولا يستجرين - 00:48:15

انا انا محمد. محمد عبد الله ورسوله. ان محمد عبد الله ورسوله. اللهم صلي عليه وسلم. قمة انا محمد انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله مر بنا في اكثر من مناسبة ان وصفه - 00:48:45

وبالرسالة هو اشرف اوصافه. ناخذ العبودية اولا. لماذا يا اسامة؟ بعبد عندما ذكره الله عز وجل في غير ما موضع من كتابه ذكرهم

العبودية. سبحان الله الذي اسرى بعبده. فاوحى الى عبده - 00:49:05
وما انزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. ثم ايضا يا احمد يعني وصف العبودية في وصف عظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ ايش معناه؟ انا قامت جميع معاني العبودية - 00:49:25
وديع في عليه الصلاة والسلام. واخذ هذا العموم من الاظافة. فهو عبد الله ورسوله اليس الله بكاف؟ بكاف عبده. وكذلك وصف الرسالة وصف جليل شريف عظيم وفي وصفه بالعبودية والرسالة رد على المفرطين والمفرطين. فما - 00:49:45
لذلك المفرطين الغلاة يقال لهم هو عبد الله. فلا ترفعوه فوق منزلته الى منزلة الله والمفرطين في حقه يقال هو هو رسول الله. فاعرفوا له قدره ومكانته ومنزلته صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:15
اذا الوقوع في مثل هذه الامور قد تكون في اولها سهلة. لكن اذا كانت مدخلا للشيطان فيغلق الباب. سدا لماذا يا اخوان؟ سدا للذريعة. لان الشيطان يستجب الانسان ويأتيه شيئا فشيئا. وهنا يأتي الشيطان الانسان من باب ايش يا اخوان بالخير ولا الشر؟ بالخير. الهم باب الخير - 00:50:45
الخير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. فيظل يترقى ويترقى ويترقى في هذا الباب الى ان يصل الامر به الى الغلو وربما الى المروق من الدين - 00:51:15
قوة الا بالله بسبب غلوه للمصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. قال رحمه والله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. اي نعم - 00:51:35
الثالثة هذه حقيقة واقعة يا اخوان. وبعض الناس يعني قد يكون عنده تلطف في الكلام يا سيدي يا سيدنا او كذا وكذا فتقول له نعم تقول له السيد الله. نعم. احسن الله اليك - 00:51:55
قال رحمه الله الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. اي نعم. ودليل على ان الشيطان يدخل احيانا على انسان من باب كما ذكر من باب الخير انا ماذا قلت؟ انا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:15
وتوسع الناس في ذلك حتى ادخلوه في الاذان وادخلوه في يعني في امور اخر يعني اشهد ان سيدنا ومولانا محمد رسول الله. واذا قيل له حينما ما قلت الا خيرا. ولكن ما قاله - 00:52:35
صحب محمد ولا قيل بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم. حتى تأتي بخير لم يأتوا به. او تأتي بشيء تزن انه فاتهم او انهم قصروا فيه حتى اتيت انت تكمله وتتم - 00:53:05
المقصود ان الواجب على الانسان ان يقف عند النصوص يا اخوان والا يزيد لا سيما في الاوراد وفي الاذكار على ما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقتصر على الوارد. ففي الوارد نعم خير وكفاية - 00:53:25
باقي مسألة ايوا قال رحمه الله الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي انما نهاهم صلى الله عليه وسلم خوفا عليهم. ان يرفعوه فوق ما منزلة الى منزلة الله عز وجل - 00:53:45
فنهاهم عن ذلك سدا لي الذريعة وحسما لمادة الشكر. ومجلون لله يا اخوان المعظمون لا لهم اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم لا يرضون يا اخواني المديح بالفناء لا يظن ان يواجههم احد ابيه لان يجعله عز وجل يقوم على - 00:54:05
قطبي العبادة وهما المحبة لله و التذلل له. فمن تذلل واحبه سبحانه وبحمده لنفسه يا اخواني ان يبالغ في مديحه وفي الثنائي عليه واكرم الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قيلت له كلمة هي من الحق - 00:54:35
وهو سيد ولد ادم لا اشكال. قال السيد الله. اجلالا لله عز وجل ان يخاطب باسم من اسمائه سبحانه وبحمده. مع انه لا بأس ان يقال وان يسمى به لكن ينهى عنه وينهى عنه ايضا لان كثيرين ممن يسمون - 00:55:05
او يتسمون بهذه الاسماء او يسمون بها بعض من يتعلقون بهم لهم في هذا يا اخواني مقصد وهو ان السيد عندهم هو المتصرف السيد الحاكم المتصرف في الكون وهذا يقع ولا قوة الا بالله لدى كثيرين ممن يتعلقون - 00:55:35
المقهورين والموهومين الذين يتشبثون بهم ويصفونهم بهذه الاوصاف. والمقصود ان الموحد يجل ربه ويعظمه سبحانه وبحمده

ويجتنب كل ما من شأن ان يوقع في الغلو وان يكون مدخلا للشيطان عليه. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم - 00:56:05
سبحانك اللهم وبحمدك كيف اذا كان من اسماء الله لكن اشكالا فيه اناس يقال لهم السيد السيد يخشى ان يتبادر الذهن الى هذا. واحب الاسماء الى الله شيخ عبد الرحمن. عبد الله وعبدالرحمن. لكن في - 00:56:35
هذه البلاد السيد معروف. السيد البدوي والسيد كذا والسيد كذا. اي اشكال عشان العائدة اذا في اشكال عبد السيد عند السيد على كل حال ما دام شيء قد يؤدي الى محظور او او يوهم - 00:57:05
اعدل عنه هو الاولى. لكن سيد من اسماء الله. والله اذا كان يقصد اه ان السيد هو الله هو من حوله يعرفون ان سيده هو الله عز وجل. وفق عليكم يا شيخ. الان مع التصوير والمجالس وكذا. صار ينتشر المديح بشكل كبير. وبعضهم يقول اه ان الحديث - 00:57:25
في وجوه المداحين التراب يقول هذا هم الكذبة اللي يكذبون في المديح. فصار في توسع في المديح. النبي قال رجل وهو يمدح شخصا قال واذا قطعت عنقه. قطعت عنقه صحيح. النبي قال اذا رأيتم المداحين - 00:57:55
وقد فعل هذا بعض الصحابة والمقداد في مجلس عثمان اظنه لعله المقتاد المقصود المداح صيغة مبالغة. يعني من يكثر في المدح؟ لكن اذا عمل الانسان عملا الناس على هذا العمل فهل هذا من من هذا القبيل؟ لا الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل فيحمده - 00:58:15
الناس عليه فقال تلك تلك عاجل بشرى المؤمن. لكنه لا يسعى اليه. لا يسعى اليه ولا يحرص والله المستعان. الاخوان قال رأى شخص الرؤيا في قرية نائية ان فلانا من الاخيار المعروفين رحمه الله قال بني لفلان - 00:58:45
بيت في الجنة. فجاء هذا الرجل وسأله قال فلان من هو فلان؟ قال حاضر ومعروف. رجل موجود في الرياض بالاخيار الصالحين وممن حياتهم مع كتاب الله عز وجل يقول احدهم قال ففرحت بها فلما اتيت اتيت اليه وقلت له رؤيت فيك الرؤيا كذا كذا - 00:59:15
ما يعني كنت اتوقع انه سيفرح وانه كذا. قال لكنه الله اكبر. يخافون على انفسهم يا اخوان. يخشى انه لو يعني اخذ بهذه الرؤيا ان يقع في نفسه شيء من العجب بنفسه والعجب بعمله. المقصود انهم ما كانوا يحرصون على هذا وتركنا مشايخنا - 00:59:45
اخوان لا تسمعوا المدح في مجالسهم ابدا. واسمحوا لي كثر في زماننا هذا المديح من الشباب يمدحون وما ينبغي هذا يا اخوان. حتى بعض الكلمات يعني هو كنا نسمع آآ يعني في وقت مشايخنا ان يأتي احد اليه ويقول ادعو لي يا فلان. مع انه نصوا على جواز يا شيخ عبد الرحمن - 01:00:15
في شرح هذا الباب وننصح الجواز. فلا بأس به وهو الاصل الجواز لا شك. لكن ما كانوا يرغبون في الاكثر من هذا وقد يعجب المسؤول بنفسه المسكين جاء شخص وقال ادع لي يعني كان لك آآ - 01:00:45
يعني حظوة او مكانة او كذا فادع لي يا اخي لو دعوت لك لن اكون مثلك وانت صاحب حاجة في الحاحك ودعائك ربك. بل يا اخواني لم نكن نسمع في وقت مشائخنا ان يقول لهم الطلاب يا شيخي او يا شيخي - 01:01:05
ما كانت هذه تأتي على الانسان. نعم شيخ فلان او كذا او كذا وهم يجلونهم ويقدرونهم يا اخوان لا شك ولهم مكانة ومنزلة عندهم. لكن مثل هذه الكلمات هم يعلمون المشايخ ما ما يرغبون - 01:01:25
ولهذا ما كانت يعني ترد على السنتهم كثيرة الانسان يجتهد في اخلاص عمله يا اخواني لربه ولا يسعى او يرغب في ان يسمع اي شيء يؤثر في اخلاصه. والاخلاص عظيم يا اخوان. الله. ليس منهم سهل - 01:01:45
بعض السلف يقول من جاهدت نفسي على شيء مجاهدة على الاخلاص بعضهم يقول وددت اني اعمل عمل لا تعلم به الكتبة حتى الكتبة لا اعلم. ومثل هذا اقرأوا هذا الكلام قد يؤثر في اخلاص الانسان يا اخوان الله المستعان. نسأل الله ان يرزقنا واياكم البصيرة في الدين. والاخلاص - 01:02:15
في القول والعمل. ونسأله اذ جمعنا في هذا المكان المبارك. الا يفرق هذا الجمع الا بذنب مغفور وسعيا مشكور وعمل صالح مبرور. وان يجمعنا اذ جمعنا فيه يجمعنا وفي الدنيا على محبته - 01:02:45

وفي الاخرة في دار كرامته وفقكم الله كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:03:05